[13] لعمار: يقتلك الفئة الباغية. قال ابن الاثير وخرج عمار بن ياسر على الناس فقال: اللهم إنك تعلم أني لو أعلم أن رضاك في أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته اللهم إنك تعلم لو أني أعلم أن رضاك في أن أضع ظبة سيفي في بطني ثم انحنى عليها حتى تخرج من ظهري لفعلت وإني لا أعلم اليوم عملا أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو أعلم عملا هو أرضى لك منه لفعلته واﷲ إني لارى قوما ليضربنكم ضربا يرتاب منه المبطلون واﷲ لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل (1). ثم قال: من يبتغي رضوان ربه فلا يرجع إلى مال ولا ولد. فأتاه عصابة فقال: اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان واﷲ ما أرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحقبوها وعلموا أن الحق إذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: إمامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا فبلغوا ما ترون ولولا هذه الشبهة ما تبعهم رجلان من الناس اللهم إن تنصرنا فطالما نصرت وإن تجعل لهم الامر فادخر لهم بما أحدثوا في عبادك العذاب الاليم. ثم مضى ومعه العصابة فكان لا يمر بواد من أودية صفين إلا تبعه من كان هناك من أصحاب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله. ثم جاء إلى هاشم بن عتبة بن أبي الوقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي عليه السلام فقال: يا هاشم أعورا وجبنا ؟ لا خير في أعور لا يغشى

_____ ورواه أيضا بأسانيد النسائي في الحديث:

(157) وما بعده من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وعلقنا عليه أيضا عن مصادر كثيرة. (1) ورواه أيضا محمد بن عبد اﷲ الاسكافي المتوفى عام: (240) في كتاب المعيار والموازنة ص 136، ط 1. _____